علي راسه أمّ لم يهتدى بها … عجاج امور لا يعاجى لها امرا
اذا نزلت قيل انزلوا واذا عدت … عدت ذات برزيق تخال بها فخرا

٢٥

يا دارمية بالحلصاء غيرها … سح العجاج على جرعائها الكدر
قد هيجت يوم اللوى شوقا طل … فنبهت عيني فلا تعجم من دوني الخبرا
يقول بالزرق صحبي اذ وقفتهم … في دارمية استسقي لها المطرا
لو كان قلبك من صخر لصدعه … هيج الرياح لك الاحزان والذكر
والهم زفرة تعتريه كلما ذكرت … مي له او نجا من نحوها البصرا
عزاء انسة تبدو بمعقلة … الى سوايقه حتى تحضر الحفرا
تشتو الى عجمة الدهناء ومربعها … روض تناصى اعالي ميثه العفرا
حتى اذا هزت البهمى ذوائبها … في كل يوم يشهي البادي الحضرا
وردفت للزباني من بوارحها … هيف أنشت بها الاضاء والجزرا
ردوا لاحداجهم بزل مخيسة … قد هرمل الصيف عن اكتافها الوبرا
تخدي العلابي مضر العصيم ذا … عبث اخاديده جونا اذا انعصرا
كأنه فلفل جعد يدحرجه … نضح الذفارى اذا جولانه انحدرا

شافوا عليهن انماط شآمية … على هنا الجأت اطراف العبقريه
تبهتها النظرة الاولى وبهجتها … وهن احسن منها بعدها صورا
اشبهن من بقر الخلصاء اعينها … وهن احسن من صيرانها صورا
من كل عجزاء في احشائها هضم … كأنما جلى سنواها السحرا
لمياء في شفتيها حوة لعس … كالشمس لما بدت او تشبه القمرا
حسانة الجيد تجلو كلما ابتسمت … عن منطق لم يكن غثا ولا هذرا
عن واضح شنب حو مراشفه … كالاقحوان زهت اصنافه الزهرا
ثم استقلوا فتولهم دجنة … حبل الجوار نوى عوجاء فانبترا
ما زلت اتبع في آثارهم بصري … والشوق يقتاد من ذي الحاجة البصرا
حتى اتى فلك الحلصاء دونهم … واعتم قور الضحى بالآل واختدرا
يبدون للعين تارات ويسترهم … ريع السراب اذا ما خالط الحجرا
كأن اظعانهم اذ رفعنا لنا … بواسق النخل من يبرين او هجرا
بعارض الزرقا هادتهم وبه له … حتى اذا بان عن تلقائها اختصرا
اذا يعارضه ونخ اقام له … وجه الظعائن [illegible] العمرا

Copyright © King Saud University